



# البحث الوثائقي: مدخل مفاهيمي لمصطلحات الوحدة

قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الإنسانية

يعتبر البحث الوثائقي من أهم الأساليب البحثية المستخدمة في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية. فالوثائق والسجلات تمثل المصدر الأساسي للمعلومات التاريخية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية.

# التوثيق: فن وعلم تنظيم المعلومات



## تعريف التوثيق

التوثيق هو فن وعلم تنظيم المعلومات والتحكم فيها، مهما كان مجالها العلمي أو التقني. تعرّفه الفيدرالية الدولية للتوثيق (FID) على أنه جمع وترتيب وانتقاء وبت واستعمال كل أنواع المعلومات.

## التطور التاريخي

أول استخدام لكلمة التوثيق كان عام 1781، حيث كان المفهوم يشير إلى البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة. ثم تطور حوالي سنة 1939، حيث أصبح يعني الاستغلال المنهجي للمعلومات.



# الوثيقة: تسجيل المعرفة عبر الزمن

## المفهوم المعاصر

تسجيل المعرفة في أي شكل سواء مكتوب أو صوتي أو بصري، وفي أي حامل يهدف إلى الاستشهاد أو التوجيه أو إقامة الحجة.

## التعريف المعجمي

مادة من أي نوع، دون النظر إلى تكوينها المادي، تسجل عليها المعلومات ويمكن قراءتها بواسطة الإنسان أو الآلة.

## المفهوم اللغوي

كلمة "وثيقة" مشتقة من الفعل "وَثَّقَ" بمعنى ائتمن. الوثيق يعني المحكم والمتين والمنيع.

# البحث: الكشف والمعرفة

## الأسئلة البحثية الأساسية

يؤكد (Mason 2002) على أن البحث يتناول الإجابة عن أسئلة معينة:

- من؟ (Who)
- ماذا؟ (What)
- متى؟ (When)
- أين؟ (Where)
- كيف؟ (How)

بدلاً من السؤال "لماذا" الذي يتطلب تفسيراً أعمق.

## تعريف البحث

يعرّفه قاموس وبستر على أنه "الكشف أو العثور أو المعرفة عن طريق التحقيق أو التدقيق"، وهو محاولة الحصول على أفضل فهم للتعقيدات سواء من مشكلة أو سؤال.

# البحث الوثائقي: عملية شاملة



البحث الوثائقي هو عملية شاملة لحل المشاكل والإجابة عن الأسئلة البحثية، تشمل تحديد المشكلة وصياغتها، واختيار المصادر، وتنفيذ البحث، وفحص النتائج، واستخراج المعلومات المطلوبة. تتطلب هذه العملية من الباحث تطبيق معرفته ومهاراته الشخصية، والتغذية الراجعة المستمرة.



# التعريف الإجرائي للبحث الوثائقي

## الأدوات والطرق

استخدام الأدوات والطرق التي تتيح الاطلاع على المعلومات وتصفيتها وتحليلها بدقة وفعالية.

## الهدف البحثي

الإجابة عن أسئلة معينة أو سد فجوات معرفية باستخدام كافة المصادر المتاحة.

## الخطوات المنهجية

مجموعة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث للوصول إلى المعلومات من مختلف الوثائق، سواء كانت ورقية أو رقمية حديثة.

# التحليل الوثائقي: عملية ذهنية معقدة

## ماهية التحليل الوثائقي

التحليل الوثائقي هو عملية ذهنية معقدة تستغل الوثيقة من خلال القراءة التحليلية والنقدية.

## المتطلبات الأساسية

يتطلب التحليل الوثائقي قدرة عالية على التمييز والتقييم والحكم على جودة المصادر وموثوقيتها وملاءمتها للأهداف البحثية.

# السلسلة الوثائقية: من الإنشاء إلى الاستخدام

**الإنتاج**  
إنشاء الوثيقة وتوثيق المعلومات



**المعالجة**  
تنظيم وفهرسة وتصنيف الوثيقة



**التخزين**  
حفظ الوثيقة وإتاحة الوصول



**الاسترجاع**  
البحث واسترجاع المعلومات



**الاستخدام**  
تطبيق النتائج وإعادة التوثيق

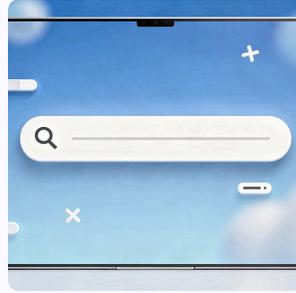


# أنواع البحث الوثائقي



## البحث العميق

استخدام تركيبات معقدة من المصطلحات وواصفات متقدمة ومساءلات مركبة.



## البحث البسيط

البحث الأساسي والمباشر عن الوثائق دون تعقيدات أو تقنيات متقدمة.



## البحث الإلكتروني

استخدام الحاسوب وقواعد البيانات ومحركات البحث والفهارس الإلكترونية.



## البحث التقليدي

استخدام الفهرس البطاقي والكشافات المطبوعة والأدلة الموضوعية دون تجهيزات آلية.

# مراحل البحث الوثائقي: خارطة الطريق



# أنواع الوثائق في البحث الوثائقي



## الوثائق الرقمية

- قواعد البيانات الإلكترونية
- مواقع الإنترنت والمدونات
- المكتبات الرقمية
- أرشيفات الإنترنت



## وثائق وسائل الإعلام

- الصحف والمجلات
- البرامج التلفزيونية
- المقالات الإعلامية
- وسائل الإعلام الرقمية



## الوثائق الشخصية

- اليوميات والمذكرات الشخصية
- الرسائل والمراسلات
- السير الذاتية
- الشهادات والتقارير الشخصية



## الوثائق الإدارية/الرسمية

- السجلات الحكومية والقوانين
- الإحصائيات الرسمية
- التقارير الحكومية والمؤسسية
- المراسلات الرسمية



# مختبر البحث الوثائقي: نشاط تطبيقي

نشاط عملي

من الوثيقة الصامتة إلى المعرفة الحية

تخيل العثور على "مقال صحفي نادر يعود لعام 1954" يتحدث عن حدث اجتماعي أو سياسي بارز. يُطلب منك التعامل مع هذه الوثيقة من منظور تخصصك الأكاديمي.

"يهدف هذا النشاط إلى تدريب الطالب على إسقاط المفاهيم النظرية للسلسلة الوثائقية والتحليل الوثائقي على نموذج واقعي من التراث المعلوماتي العربي."

# المطلوب من كل تخصص

3

## علم الإعلام والاتصال

### تحليل الوسيط والمحتوى:

- تحليل خصائص الصحيفة المطبوعة مقارنة بالإلكترونية
- استخراج الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور
- تحديد دور الوثيقة في تشكيل الرأي العام

2

## التاريخ

### النقد والتحليل الزمني:

- التحقق من مصداقية المقال (مصدر أولي أم ثانوي)
- تحديد مساهمة الوثيقة في إعادة بناء الحدث
- تحديد المعوقات في التأكد من صحة المعلومات

1

## علم المكتبات والتوثيق

### المعالجة والاسترجاع:

- إعداد بطاقة وصف ببليوغرافي للوثيقة
- تحديد 3 كلمات مفتاحية دقيقة
- تحديد مرحلة "الأرشفة" في السلسلة الوثائقية

# مخرجات النشاط: العمل الجماعي



## التكامل بين التخصصات

يُفضل أن يجتمع طلبة من التخصصات الثلاثة في مجموعات عمل لتبادل النتائج، حيث يكتشف الطالب أن:

الإعلامي  
يحلل أثرها وتأثيرها

المؤرخ  
يفسر قيمتها الحقيقية

المكتبي  
يحفظ الوثيقة

# الخلاصة والمراجع

## التطبيق العملي

من خلال الأنشطة التطبيقية، يكتسب الطالب المهارات اللازمة للتعامل مع الوثائق بطريقة علمية ومنهجية.

## التكامل المنهجي

يجمع البحث الوثائقي بين الأساليب التقليدية والحديثة، مما يتيح للباحث الوصول إلى مصادر متنوعة وموثوقة.

## أهمية البحث الوثائقي

البحث الوثائقي يمثل أساس المعرفة العلمية والأكاديمية، ويتطلب مهارات متعددة في التحليل والتقييم والاسترجاع.

- المراجع الرئيسية: المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (1988)، بودربان (2005)، Scott ، Marshall & Rossman (2021)، Chaumier (1994)، وغيرها من المصادر المتخصصة في علم المكتبات والتوثيق. (1990)